قد قلت للبرق الذي شق الدجى فكان زنجيا هنالك يجدع
شبه حمرة لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدع وهو
المقطع قال بعضهم في المعنى لمع البرق باكناف الحمى فحسبنا الليل زنجيا قتيلا
يا برق ان جئت الغري فقل له اتراك تعلم من بارضك مودع
الغري من ظهر النجف والمسموع الغريان لكنه كنى عن التثنية بالواحد
وقد لهج الناس به مفردا وذلك طلبا للخفة قال الجوهري الغريان
بناءان طويلان يقال انهما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش
وسميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بالدم من
يقتله في يوم بؤسه وقيل كان اسم احدهما جبلة بن نضلة الفقعسي
والاخر عمرو بن مسعود وكانا نديمين للنعمان وانهما سكرا ليلة
فراجعا النعمان في كلام فامر فحفر لهما حفيرتان بظهر الكوفة
فدفنا حيين فلما اصبح النعمان وصحا سأل عنهما فاخبر بامرهما
فركب حتى انتهى اليهما وجزع لاجلهما فبنى عليهما بنائين وجعل لهما
في السنة يوم بؤس يقتل فيه كل من لاقاه كائنا من كان ويغري
بدمه البنائين ويوم نعيم يهب لاول من يلقاه خلعة وفرسا وجارية

ومايه

ومائة من الابل وحكي يبسط بين الغريين في ذلك اليوم ومامور
بالاطعمة وكان يفعل ذلك بغير اهل الحيرة لكن يمر
يطوي عليه حتى لو عرضت عليه الوحوش لادركها الخيل او الطيور
وارسل الجوارح حتى يدركها ويغري بدمها الغريين للعلو
فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يقفيه واحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملأ المقدس اجمع
يقفيه اي يتبعه ويقال ميكال وميكائيل وميكائل وميكئل
والملأ المقدس اشارة الى ما في الملائكة اما كون النبيين والملائكة
فيه عليه السلام فلانه حوى ما حووه من الفضل فكانهم كلهم
فيه وذكر موسى وعيسى وهما من اولي العزم ليحصل الاتصال
من نبينا بنبينا والنبي افضل الخلق فان امير المؤمنين نفسه بنص
القرآن المجيد وقد اورد الخوارزمي باسناده عن النبي ص من اراد ان ينظر الى
آدم فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي ع وانا بدأ بالنبي
وثنى بالملائكة لان الملائكة على رأي المعتزلة افضل من النبيين
فكانه ارتقى من درجة النبيين الى الملائكة ثم ارتقى الى الدرجة العليا التي هي نور النبي

Copyright © King Saud University